

المشي خلال النوم

يعرف الجميع أن زوجي لا يعمل شيئاً، في حين أقوم أنا بعمل كل شيء. لكنني أجانب الحقيقة إن قلت إن زوجي لا يعمل شيئاً. فهو يعمل أشياء كثيرة جداً. بل إنه أكثر الرجال الذين عرفتهم في حياتي انشغالا وانهماكاً. لكنه مشغول بماذا؟ إنه مشغول، على الدوام، برسم الخطط لاصطياد النساء. إنه باختصار منهمك في خداعي. هل يمكن لامرئ أن يتصور أن إقامة علاقات غرامية – مع عدة نساء في آن واحد؛ إذ كان على علاقة بثمانية منهن في الآونة الأخيرة – يعني أنه لا يفعل شيئاً؟ إن من يقرُّ بذلك لا يعرف تماماً ماذا تعني إقامة علاقات غرامية، حتى لو اقتصر الأمر على التفكير دائماً في خداعي، وتحايله لإخفاء هذه العلاقات عني، وعن النساء اللاتي يقيم معهن علاقات غرامية، كي لا يُفضَّح أمرُهُ، ويُعتنَّه بعدم الإخلاص. لذلك فإن زوجي بحاجة إلى كل لحظة من وقته، حتى لو كان وقت فراغه، بل حتى لو حَرَمَ أجفانه من النوم.

لقد احتملتُ خياناتِهِ لي خلال السنوات الخمس الأولى من زواجنا، لكنني قررت أخيراً أن أنتقم منه. وعلى الرغم من أنه كان بوسعي، في كلِّ حال، أن أطلب الانفصال بشكل رسمي، إلا أن عيباً واحداً يتملِّكني كان يحوِّلُ دون ذلك. فقد كنت أحبُّه، وكلمما خانني أكثر، ازداد حبي له اضطراراً. وما دمت غير قادرة على الانفصال عنه بسبب حبي له، شرعت أفكر بطريقة غريبة كي أنتقم